

لسان العرب

(حري) حَرَى الشيءُ يَحْرِي حَرِيًّا نَقَصَ وَأَحْرَاهُ الزمانُ الليثُ الحَرِيُّ
النُّقْصانُ بعد الزيادة يقال إنه يَحْرِي كما يَحْرِي القمرُ حَرِيًّا يَنْقُصُ الأول
منه فالأول وأنشد شمر ما زالَ مَجْنُونًا على اسْتِ الدَّهْرِ في بَدَنٍ يَنْمِي
وعَقْلٍ يَحْرِي وفي حديث وفاة النبي A فما زالَ جِسْمُهُ يَحْرِي أَي يَنْقُصُ ومنه حديث
الصَّديق Bه فما زالَ جِسْمُهُ يَحْرِي بعد وفاة رسول A حتى لَحِقَ به وفي حديث عمرو
بن عبدِسة فإذا رسول A مُسْتَخْفِيًّا حِرَاءٌ عليه قومُهُ أَي غَضَابٌ ذَوُو هَمٍّ
وغمٍّ قد انْتَقَصَهُم أَمْرُهُ وعِيلٌ صَبَرُهم به حتى أَثَّرَ في أَجْسَامِهِم
والحارِيةُ الأَفْعَى التي قد كَبِرَتْ ونَقَصَ جِسْمُها من الكِبَرِ ولم يبقَ إلَّا رَأْسُها
ونَفَسُها وَسَمُّها والذَّكَرُ حَارٍ قال أَوْ حَارِيًّا من القُتَيْدِراتِ الأولُ أَبْتَرُ
قَيْدِ الشَّجَرِ طُولًا أَوْ أَقَلُّ وأنشد شمر انْعَمَتْ على الجَوْفَاءِ في الصُّبْحِ
الفَضِيحُ حَوَيْرِيًّا مثلَ قَضِيبِ الْمُجْتَدِحِ والحَرَاةُ السَّاحَةُ والعَقْوَةُ
والناحيةُ وكذلك الحَرَا مقصور يقال اذْهَبْ فلا أَرَى يَنْذُكَ بِحَرَائِي وَحَرَائِي ويقال
لا تَطُرْ حَرَانَا أَي لا تَقْرَبْ ما حولنا وفي حديث رجلٍ من جُهَيْنَةَ لم يكن زيدُ بنُ
خالدٍ يَقْرَبُ به بِحَرَاهُ سُخْطًا D الحَرَا بالفتح والقصر جَنَابُ الرجلِ والحَرَا
والحَرَاةُ ناحيةُ الشيءِ والحَرَا موضعُ البَيْضِ قال بَيْضَةُ ذَادَ هَيْقُها عن حَرَاهَا
كُلَّ طَارٍ عليه أَن يَطُرَها هو الأُفْحُوصُ والأُدْحِيُّ والجمعُ أَحْرَاءُ والحَرَا
الكَناسُ التهذيبُ الحَرَا كُلُّ موضعٍ لَطِيفٍ يَأْوِي إِلَيْهِ الأَزْهَرِيُّ قال الليثُ في تفسير
الحَرَا إنه مَبْيِضُ النَّعَامِ أَوْ مَأْوَى الطَّيْرِ وهو باطل والحَرَا عند العربِ ما
رواه أبو عبيدٍ عن الأصمعي الحَرَا جَنَابُ الرجلِ وما حوله يقال لا تَقْرَبَنَّ حَرَانَا
ويقال نزل بحَرَاهُ وعَرَاهُ إذا نزلَ بِسَاحَتِهِ وَحَرَا مَبْيِضُ النَّعَامِ ما دَوَّله وكذلك
حَرَا كِنَاسِ الطَّيْرِ ما دَوَّله والحَرَا موضعُ بَيْضِ اليمامة والحَرَا والحَرَاةُ
الصوتُ والجلابةُ وصوتُ التَّهَابِ النارِ وَحَفِيفُ الشَّجَرِ وَخَصَّ ابنُ الأَعرابي به مرةً صوتَ
الطيرِ وَحَرَاةُ النارِ مقصورُ التهَابِ ذكره جماعة اللغويين قال ابنُ بري قال علي بن
حمزة هذا تصحيف وإِنما هو الخَوَاةُ بالخاء والواو قال وكذا قال أبو عبيد الخَوَاةُ
بالخاء والواو والحَرَى الخَلِيقُ كقولك بالحَرَى أَن يكون ذلك وإِنه لَحَرَى بكذا
وَحَرَى وَحَرِيٌّ فمن قال حَرَى لم يغيره عن لفظه فيما زاد على الواحد وَسَوَّى بين
الجِنْدِسينَ أعني المذكر والمؤنثَ لأنَّه مصدرُ قال الشاعر وهُنَّ حَرَى أَن لا يُثْبِتَنَّكَ

نَقَرَةً وَأَنْتَ حَرَىَّ بِالنَّارِ حِينَ تُثَيِّبُ وَمَنْ قَالَ حَرَىَّ وَحَرَىَّ ثَنَّى وَجَمَعَ وَأَنْتَ
فَقَالَ حَرَىَّ يَانَ وَحَرُونَ وَحَرِيَّةً وَحَرِيَّتَانِ وَحَرِيَّاتٍ وَحَرِيَّانِ وَحَرِيَّوْنَ
وَحَرِيَّةً وَحَرِيَّتَانِ وَحَرِيَّاتٍ وَفِي التَّهْذِيبِ وَهَمْ أَحَرِيَاءَ بِذَلِكَ وَهُنَّ حَرَايَا
وَأَنْتُمْ أَحَرَاءُ جَمَعَ حَرَى وَقَالَ اللَّحْيَانِي وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَتْنِي مَا لَا تَجْمَعُ لِأَنَّ الْكَسَائِي حَكَى
عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ أَنَّهُمْ يَتْنُونَ مَا لَا يَجْمَعُونَ فَيَقُولُ إِنَّهُمَا لِحَرَيَانَ أَنْ يَفْعَلَا وَكَذَلِكَ رُويَ
بَيْتُ عَوْفِ بْنِ الْأَحْوَصِ الْجَعْفَرِيِّ أَوْ دَى بَنِيَّ فَمَا بَرَّحَلِي مِنْهُمْ إِلَّا
غُلَامًا بَيْيَّةً صَدَيَّانِ بِالْفَتْحِ كَذَا أَنْشَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ وَصَرَحَ بِأَنَّهُ مَفْتُوحٌ قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ شَاهِدُ حَرِيٍّ قَوْلُ لَبِيدٍ مِنْ حَيَاةٍ قَدْ سَأَمْنَا طُولَهَا وَحَرِيٍّ طَوْلُ عَيْشٍ أَنْ
يُؤْمَلَ وَفِي الْحَدِيثِ إِنَّ هَذَا لِحَرِيٍّ إِنَّ خَطَبَ أَنْ يَنْكَحَ يَقَالُ فَلَانَ حَرِيٍّ
بَكْذَا وَحَرَىَّ بَكْذَا وَحَرَىَّ بَكْذَا وَبِالْحَرَى أَنْ يَكُونَ كَذَا أَيْ جَدِيرٌ وَخَلِيقٌ وَيُحَدِّثُ
الرَّجُلُ الرَّجُلَ فَيَقُولُ بِالْحَرَى أَنْ يَكُونَ وَإِنَّهُ لَمَحَرَىَّ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ عَنِ اللَّحْيَانِي
وَإِنَّهُ لَمَحَرَاةٌ أَنْ يَفْعَلَ وَلَا يَتْنَى وَلَا يَجْمَعُ وَلَا يُؤْنِثُ كَقَوْلِكَ مَخْلَاقَةٌ وَمَقْصَدَةٌ وَهَذَا
الْأَمْرُ مَحَرَاةٌ لِذَلِكَ أَيْ مَقْصَدَةٌ مِثْلُ مَحَرَاةٍ وَمَا أَحَرَاهُ مِثْلُ مَا أَحَرَّاهُ وَأَحَرَّاهُ بِهِ
مِثْلُ أَحَرَّ بِهِ قَالَ وَمُسْتَبْدِلٍ مِنْ بَعْدِ غَضَبِيَا صُرِيَّةً فَأَحَرَّ بِهِ لَطُولُ
فَقَرَى وَأَحَرِيَّ أَيْ وَأَحَرِيَّيْنِ وَمَا أَحَرَّاهُ بِهِ وَقَالَ الشَّاعِرُ فَإِنْ كُنْتَ تُوعِدُنَا
بِالْهَجَاءِ فَأَحَرَّ بِمَنْ رَامَنَا أَنْ يَخْبِيَا وَقَوْلُهُمْ فِي الرَّجُلِ إِذَا بَلَغَ الْخَمْسِينَ حَرَىَّ
قَالَ ثَعْلَبٌ مَعْنَاهُ هُوَ حَرَىَّ أَنْ يَنْتَالَ الْخَيْرَ كُلَّهُ وَفِي الْحَدِيثِ إِذَا كَانَ الرَّجُلُ يَدْعُو فِي
شَبَابِهِ ثُمَّ أَصَابَهُ أَمْرٌ بَعْدَ مَا كَبُرَ فَبِالْحَرَى أَنْ يُسْتَجَابَ لَهُ وَمَنْ أَحَرَّ بِهِ
اشْتَقَّ التَّحَرَّى فِي الْأَشْيَاءِ وَنَحْوَهَا وَهُوَ طَلَبُ مَا هُوَ أَحَرَى بِالِاسْتِعْمَالِ فِي غَالِبِ
الظَّنِّ كَمَا اشْتَقَّ التَّصَقُّمُ مِنْ الْقَمَمِينَ وَفَلَانَ يَتَحَرَّى الْأَمْرَ أَيْ يَتَوَخَّاهُ وَيَقْصِدُهُ
وَالْتَّحَرَّى قَصْدُ الْأَوَّلَى وَالْأَخَرَى مَا خُذَ مِنَ الْحَرَى وَهُوَ الْخَلِيقُ وَالتَّوَخَّى
مِثْلُهُ وَفِي الْحَدِيثِ تَحَرَّوْا لَيْلَةَ الْقَدَرِ فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ أَيْ تَعَمَّدُوا طَلِبَهَا
فِيهَا وَالتَّحَرَّى الْقَصْدُ وَالْاجْتِهَادُ فِي الطَّلَبِ وَالْعَزْمُ عَلَى تَخْصِصِ الشَّيْءِ بِالْفِعْلِ وَالْقَوْلِ
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ لَا تَتَحَرَّوْا بِالصَّلَاةِ طُلُوعَ الشَّمْسِ وَغُرُوبَهَا وَتَحَرَّى فَلَانٌ بِالْمَكَانِ أَيْ
تَمَكَّنَتْ وَقَوْلُهُ تَعَالَى فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا أَيْ تَوَخَّوْا وَعَمَدُوا عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ
وَأَنْشَدَ لَأَمْرِئِ الْقَيْسِ دِيْمَةً هَطَلَاءَ فِيهَا وَطَافُ طَبِيقُ الْأَرْضِ تَحَرَّى وَتَدَرَّى وَحَكَى
اللَّحْيَانِي مَا رَأَيْتُ مِنْ حَرَائِهِ وَحَرَّاهُ لَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ شَيْئًا وَحَرَى أَنْ يَكُونَ ذَاكَ فِي
مَعْنَى عَسَى وَتَحَرَّى لَكَ تَعَمَّدَهُ وَحَرَّاءَ بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ جَبَلٌ بِمَكَّةَ مَعْرُوفٌ يَذْكُرُ وَيُؤَنِّثُ قَالَ
سَيَبَوِيهِ مِنْهُمْ مَنْ يَصْرِفُهُ وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يَصْرِفُهُ يَجْعَلُهُ اسْمًا لِلْبَقْعَةِ وَأَنْشَدَ وَرُبَّ وَجْهٍ مِنْ
حَرَّاءٍ مُنْجَنٍ وَأَنْشَدَ أَيْضًا سَتَعْلَمُ أَيْيَنَّا خَيْرًا قَدِيمًا وَأَعْظَمَنَا بَبَاطِنَ

حِرَاءَ نَارَا قال ابن بري هكذا أُنشده سيويه قال وهو لجريز وأُنشده الجوهري أَلْسُنَا
أَكْرَمَ الثَّقَلَيْنِ طُرّاً وَأَعْظَمَهُم بِيْطُنَ حِرَاءَ نَارَا قال الجوهري لم يصرفه
لأنه ذهب به إلى البلدة التي هو بها وفي الحديث كان يتَحَنَّثُ بِحِرَاءٍ هو بالكسر
والمد جبل من جبال مكة قال الخطابي كثير من المحدثين يَغْلَطُونَ فيه فيفتَحُونَ حاءه
ويَقْصُرُونَهُ وَيُضْمِلُونَهُ وَلَا تَجُوزُ إِيمَالَتُهُ لِأَنَّ الرَاءَ قَبْلَ الْأَلِفِ مَفْتُوحَةٌ كَمَا لَا تَجُوزُ إِيمَالَةُ
رَاشِدٍ وَرَافِعِ ابْنِ سَيِّدِهِ الْحَرَوَةِ حُرْقَةٍ يَجِدُهَا الرَّجُلُ فِي حَلَقِهِ وَمَصْدَرُهُ وَرَأْسُهُ مِنْ
الْغَيْظِ وَالْوَجَعِ وَالْحَرَوَةِ الرَّائِحَةُ الْكَرْيَةُ مَعَ حِدَّةٍ فِي الْخَيَاشِيمِ وَالْحَرَوَةِ
وَالْحَرَاوَةِ حَرَاْفَةٌ تَكُونُ فِي طَعْمٍ نَحْوِ الْخَرْدَلِ وَمَا أَشْبَهَهُ حَتَّى يَقَالُ لِهَذَا الْكُحْلِ
حَرَاوَةٌ وَمَضَاضَةٌ فِي الْعَيْنِ النَّصْرُ الْفُلْفُلُ لَهُ حَرَاوَةٌ بِالْوَاوِ وَحَرَارَةٌ بِالرَّاءِ يَقَالُ
إِنِّي لَأَجِدُ لِهَذَا الطَّعَامِ حَرَوَةً وَحَرَاوَةً أَيْ حَرَارَةً وَذَلِكَ مِنْ حَرَاْفَةٍ شَيْءٌ يُؤْكَلُ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ ذَكَرَ اللَّيْثُ الْحَرَّ فِي الْمَعْتَلِّ هَهُنَا وَبَابُ الْمَضَاعِفِ أَوَّلَى بِهِ وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي تَرْجُمَةِ
حَرْحٍ وَفِي تَرْجُمَةِ رَحَا يَقَالُ رَحَاهُ إِذَا عَظَّمَهُ وَحَرَاهُ إِذَا أَضَاقَهُ وَأَعْلَمُ